

بيت بيبي

يُقْلِمُ الْإِسْتَاذَ رَضْوَانَ أَبُو فَيْصَلَ

- آخ ! لو بتعرف قدّيش عم إتعبّى غياب وخايف إنتلي !
- ليش بعد ما انتليت ؟
- حكياتك فينن سأعا .. ليش عم تحكي هيڭ ؟
- من عشرا خمستعشر سنى بـلـش فيـي البرـد وـسـأـعـتـ،
الـحـيـطـانـ عم يـرـجـفـواـ والـجـسـرـ عم يـتـكـ سـنـ عـ سـنـ.
- ولو !! ما إنت بعدك بالضيـعة .. لا سـافـرـتـ ولا دـقـتـ الغـربـةـ.
- السـفـرـ والـغـربـةـ ما بـيـجيـبوـ السـاعـاـ .. ولا الضـيـعةـ بتـدـفـيـ لـما بـتـكـونـ فـاضـيـ.
- إسـمـاـلـهـ عـلـيـنـ .. الـولـادـ حـوـالـيـكـ مـتـلـ العـنـاقـيدـ !!
- معـكـ حقـ. كـتـارـ بـسـ إـمـائـينـ ما بـيـعـصـرـواـ دـفـاـ. إـنـتوـ اـسـتـوـيـتوـ بـشـمـسـ الـحرـيـةـ وـنـدـىـ
الـمـحـبـةـ الـلـيـ كـنـتـوـ تـجـيـبـوـهـنـ معـكـنـ وقتـ تـسـرـبـوـ عـنـدـ الغـرـوبـ .. وـإـدـفـاـ أـنـاـ.
- وـنـحـنـاـ عـمـلـنـاـ الـحـرـبـ !
- لأـ. الطـبـخـةـ اـسـتـوـتـ عـ وـقـتـكـ .. وـغـصـبـوـكـ تـاـكـلـوـ بـسـ مشـ إـنـتوـ الـلـيـ عـمـلـنـوـ الـحـرـبـ،
سـأـلـنـيـ إـلـيـ.
- ما حـدـاـ بـيـعـصـبـ حـدـاـ. كـلـ وـاحـدـ فـتـحـ تـمـوـ طـوـلـ شـبـرـ وـبـلـشـ يـعـمـلـ حـسـابـاتـوـ .. عـ كـلـ حـالـ ما
بـدـيـ فـوتـ هـالـفـوـتـيـ .. أـنـاـ اـشـتـقـتـاكـ وـعـمـ إـشـتـقـلـكـ مـنـ عـبـرـاـ لـعـبـرـاـ.
- كـيـفـ وـلـادـكـ المـاـ بـعـرـفـنـ ؟
- هـنـيـ بـيـعـرـفـوـكـ .. عـمـ نـفـرـجـيـنـ الصـورـ وـنـخـبـرـنـ عـنـكـ يـوـمـ أـيـ يـوـمـ لأـ.
- أـيـاـ صـورـ؟ـ العـنـاقـ أوـ الـجـدـادـ؟
- ما كـلـنـ مـتـلـ بـعـضـنـ.
- لاـ. بـالـعـنـاقـ كـانـ الـمـصـوـرـ يـصـوـرـ مـنـ قـلـبـوـ. بـالـجـدـادـ الـمـصـوـرـ عـمـلاـ تـجـارـةـ .. وـنـقـيـ الصـورـ
الـلـيـ بـيـبـيـعـوـ وـبـيـعـمـلـوـ مـصـارـيـ.
- شـوـ القـصـةـ؟ـ رـجـعـنـاـ مـنـ الـأـوـلـ !ـ؟ـ أـنـاـ مـاـ بـدـيـ سـيـاسـةـ. بـدـيـ أـيـاـكـ تـقـلـيـ اـشـتـقـتـاكـ !!ـ اـشـتـقـتـ
لـدـعـسـةـ إـجـرـيـكـ بـالـرـوـاـقـةـ وـلـصـوـتـكـ يـصـبـحـ وـيـمـسـيـ !!ـ بـدـيـ أـيـاـكـ تـقـلـيـ رـجـاعـ !!ـ
- مـاـ بـعـرـفـ كـيـفـ رـحـ تـلـعـ مـنـيـ .. مـاـ تـوـاـخـذـنـيـ .. خـاـيفـ قـلـكـ إـنـوـ مـاـ بـقاـ إـلـكـ مـطـرحـ .. بـسـ
رـحـ أـوـعـدـكـ إـنـيـ ضـلـ مـسـأـعـ وـبـرـدـانـ حـتـىـ يـفـلـوـ الـلـيـ أـخـدـوـ مـطـرـحـكـ .. وـسـاعـتـاـ بـقـلـكـ رـجـاعـ.
- وـوـعـدـيـ إـلـكـ إـنـيـ أـعـمـلـ أـكـثـرـ تـتـبـقـيـ إـنـتـ بـيـتـ بـيـيـ .. صـلـيلـيـ.